وقد اجاد الامير سيف الدين بن قليج الظاهري في التحذير من احتقار العدو بقوله

لا تحقرن عدواً لان جانبه • وان تراه ضعيف البطش والجلد
فللذبابة في الجرح الممدّ يدٌ • تنال مما قصرت عنه يد الاسد

اخبار الامام يوسف بن ايوب مع ابن السقا

وفي تاريخ ابن خلكان في ترجمة الامام يوسف بن ايوب بن زهرة الهمداني الزاهد صاحب المقامات والكرامات والاحوال الباهرات انه جلس يوماً للوعظ فاجتمع اليه العالم فقام من بينهم فقيه يعرف بابن السقا واذاه وسأله عن مسئلة فقال له الامام يوسف اجلس فاني اجد من كلامك رائحة الكفر ولعلك ان تموت على غير دين الاسلام فقدم رسول ملك الروم الى الخليفة فخرج ابن السقا مع الرسول الى القسطنطينية فتنصر ومات نصرانيا وكان ابن السقا قاريا للقران محموداً في تلاوته وحكى من راه بالقسطنطينية قال رايته مريضاً ملقى على دكة وبيده مروحة يدفع بها الذباب عن وجهه فقلت هل القران باق على حفظك قال لا ما اذكر منه الا اية واحدة وهي ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين والباقي انسيته انتهى نعوذ بالله من سخط الله وخذلانه ونسأله حسن الخاتمة فانظر يا اخي كيف هلك هذا الرجل وخذل بالانتقاد وترك الاعتقاد ونسأل الله السلامة فعليك يا اخي بالاعتقاد وترك الانتقاد على المشايخ العارفين والعلما العاملين الصالحين فان لحومهم مسمومة فقل من تعرض لهم وسلم فلم تسلم ولا تتقدم واقتدي بامام العارفين وعلامة العلما العاملين

اخبار الشيخ محي الدين جيلاني

وراس الصديقين في وقته الشيخ محي الدين عبد القادر الكيلاني لما عزم على زيارة قطب الغوث بمكة وقال رفيقاه مثل ما قالا فقال اما انا فذاهب على قدم الزيارة والتبرك لا على قدم الانكار والامتحان فال امره الى ان قال قدمي هذه على رقبة كل ولي لله وال امر رفيقيه الى الكفر وترك الايمان بالانتقاد وترك الاعتقاد كما اتفق في هذه الحكاية وال امر الاخر الى اشتغاله بالدنيا وترك خدمة المولى نسأل الله التوفيق والهداية والاماتة على الايمان

به

اخبار مقاتل بن سليمان

به وبرسوله وبالاعتقاد الحسن في اوليائه واصفيائه بمحمد واله حدث يحيى بن حماد ان ابا جعفر المنصور كان جالساً فالح على وجهه ذباب حتى اضجره فقال انظروا من بالباب فقالوا مقاتل بن سليمان فقال علي به فلما دخل عليه قال له هل تعلم لماذا خلق الله الذباب قال نعم ليذل به الجبابرة فسكت المنصور ومقاتل بن سليمان مشهور بتفسير كتاب الله العزيز واخذ الحديث عن جماعة قال الشافعي رضي الله عنه الناس لهم عيال على ثلاثة على مقاتل بن سليمان في التفسير وعلى زهير بن ابي سلمى في الشعر وعلى ابي حنيفة في الفقه قعد مقاتل بن سليمان يوماً فقال سلوني عما دون العرش فقال له رجل آدم عليه السلام لما حج اول حجة حجها من حلق راسه فقال هذا ليس من علمكم ولكني ابتليت لما اعجبتني نفسي وقيل انه قيل لها الذرة او النملة امعاؤها في مقدمها او مؤخرها فلم يدر ما يقول وكانت عقوبة عوقب بها وانشد ابو عمرو بن العلا في هذا المعنى

من تحلى بغير ما هو فيه • فضحته شواهد الامتحان

والعلما مختلفون فيه منهم من وثقه ومنهم من كذبه وترك حديثه قيل انه كان يتكلم في الصفات بما لا تحل الرواية عنه وقيل انه كان ياخذ عن اليهود والنصارى علم القران الذي يوافق كتبهم وكان مشبهاً قال ابن خلكان وغيره وهذا لا اعتقد صحته وتوفي مقاتل بن سليمان في سنة خمسين ومائة وفي مناقب الشافعي رحمه الله ان المامون سأله فقال لاي علة خلق الله الذباب فقال مذلة للملوك فضحك المامون وقال رايته وقد وقع على جسدي قال نعم ولقد سألتني عنه وما عندي جواب فلما رايته قد سقط منك بموضع لا يناله منك احد فتح الله لي فيه الجواب فقال لله درك وفي شفاء الصدور وفي تاريخ ابن النجار مسنداً ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يقع على جسده اصلاً **الحكم** كل انواعه يحرم اكلها وفيه وجه انه يحل حكاه الرافعي قال الماوردي ومن الفقهاء من اباح الذباب المتولد من ماكول كالفول ونحوه ولعل قائل هذا القول هو الذي يقول باباحة المتولد من الفواكه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)